السنة الثامنة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ٣٤ (٣٦٧)

يوم الاربعاء
٢٩ تشرين الثانى ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

هذه حدود التوسع الصهيوني

رد على جريدة «فلسطين»

«ونريد ان نعرف من بناة صروح الصهيونية لى اين ستذهب صروحها، وعند اي الحدود ستقف ؟

كانت الصهيونية قبل وعد بلفور فكرة ثم لبست هذه الفكرة بعد الوعد اشكالا من الواقع حسبك منها تهديد وطن عربي بالضياع ، فهل ليس من حق العرب ان يسألوا بناة صروح الصهيونية عن حدود نجاحها العملي الذى يتمنو.ه لها ، وما هى ، والى اين ستمتد وستتطاول ؟»

(عن مقال للاستاذ يوسف حنا فى جريدة «فلسطين» بتاريخ ٤٤/١١/١٨)

لما كانت مهمة هذه الجريدة ان تنقل الى القراء العرب آراء «بناة صروح الصهيونية» ومشاريعهم فيما يتعلق بفلسطين ، حاضرها ومستقبلها ، فاننا نجيب على سؤال الاستاذ حنا :

اولاً: «عند اي الحدود ستقف؟»

اذا كان المقصود الحدود الجغرافية فقد صرح مؤخراً م. شرتوك ، مدير القسم السياسى للوكالة اليهودية ، في اجتماع له بالصحافيين ، بان الدعاية التي تنشر الآن فى لبنان وسوريا وفحواها ان الصهيونيين يسعون الى تمديد مشاريعهم خارج حدود فلسطين، ان هذه الدعاية مختلقة من اولها الى آخرها. فان الصهيونية ترمي الى هدف واحد فقط ، الا وهو جمع اليهود فى وطنهم الاصلى ! وكل انتشار ، ولو كان فى البلدان المجاورة ، يناقض الفكرة الصهيونية فى المبدأ وفى العمل ايضاً .

هذا واننا نزيد على قول شرتوك ان الحركة الصهيونية لم توافق الى الآن على اي اقتراح كان ، سواء من اليهود ام من غير اليهود ، يرمي الى توسيع نطاق المشروع الصيهونى عبر حدود فلسطين، بأي وجه من الوجوه.

ثانياً : اما اذا كان المقصود بالحدود داخل فلسطين ، فموقف الحركة الصهيونية واضح وضوحاً تاماًايضاً، وهو ينحصر فى عدم مس حقوق العرب ومصالحهم الشخصية والدينية الخ. وقد اوضح مؤخراً السكرتير السياسي للوكالة اليهودية هذه المسألة بتفصيل واف. وتبين تلك التفاصيل التى نشرتها جريدة «فلسطين» ايضاً ، ان حقوق العرب فى مشروع «السكونونات» اليهودى ليس فقط انها لن تمس، بل ان تلك المصالح لا بد لها ان تزدهر بازدهار البلاد كلها بفضل الهجرة اليهودية وترقية مقدرات البلاد الاقتصادية .

ثالثاً : ان الصهيونيين يريدون توسيع حدود فلسطين الداخلية بريّ اكبر قسم ممكن من البلاد.

فقد كان الحد النهائى من الارض التي تناولها الريّ قبل بداية المشروع الصهيونى (١٨٨٢) بضعة عشرة آلاف الدونمات وذلك بالوسائل البدائية البحتة، ولكنها ما فتئت ان اصبحت ٣٥٠٠٠٠ دونم سنة ١٩٣٧، اى اثناء زيارة اللجنة الملكية لفلسطين،وهى الآن ٤٠٠٠٠٠ دونم . وبعد ان كان علم استكشاف مصادر المياه الكامنة بعيداً عن الكمال قبل ٢٠ سنة، فقد ارتقى كثيراً عقب استعمال القوة الكهربائية فى البحث عن الماء فى اعماق الارض . ولما بدأت الحركة الصهيونية باستعمال الوسائل الحديثة وقدم فلسطين العالم شتيرن لهذا الغرض، تحسنت الحال تحسناً عظيما . وكذلك قدم الخبراء اليهود الى اللجنة الملكية آراءهم بهذا الشأن بانه بالامكان ري ١،٥٠٠،٠٠٠ دونم . وقد دهش الكثيرون لهذا الرقم فى سنة ١٩٣٧؛ غير انه الآن ، اي فى سنة ١٩٤٤، قد بلغ الرقم حده الاعلى ! ذلك لان فن اكتشاف المياه الكامنة وطرق جمع المياه واسالتها من ابعاد شاسعة باحدث الاختراعات العلمية، جعل الخبراء يؤمنون الآن امكان ري بضعة ملايين الدونمات من اراضى فلسطين (الحد الاقصى هو الآن ٨ ملايين دونم !!) ويجدر بالذكر بهذا الصدد استنتاج الدكتور لودر ميلك وهو من اكبر خبراء الولايات المتحدة بشؤون الاراضى وكنوزها ، واستنتاج المهندس بلاس الفلسطيني ، الذى ما فتىء مكباً منذ عشرين سنة ونيفاً على بحث مصادر مياه فلسطين واحتمالات استعمالها .

وبديهي ان فى زيادة احتمالات الري فى فلسطين زيادة لقوة استيعاب البلاد بدون اي مساس بالعرب،لا بل ان تلك الزيادة تعزز موقفهم الاقتصادى تعزيزاً كبيراً. وبديهي ايضاً ان يقوم « بناة الصروح الصهيونية» بجميع تلك المساعي فى سبيل توسيع احتمالات الهجرة اليهودية الى الحد النهائى ، الذى تمكنه تلك الاحتمالات .

واننا نختم مقالنا هذا بابداء سرورنا باعتراف الاستاذ يوسف حنا بان الفكرة الصهيونية « قد لبست اشكالاً من الواقع ». ان عدم اعتراف الزعماء العرب بالحقيقة الصهيونية هو الذى اضر الى اليوم القضية الفلسطينية اكثر من كل شيء آخر . فقد كانت فلسطين فى العصور الماضية وطن الامة اليهودية كما كانت فى الماضى ايضاً وطن العرب الذين كانوا يعيشون فيها. اما فى الحاضر فانها لا تزال وطناً مزدهراً لسكانها العرب كما اصبحت من جديد وطن الامة اليهودية ، ونحن نعتقد اعتقاداً راسخاً بان لا تهديد للوطن العربى بالضياع فى المستقبل ايضاً. نعم ان فلسطين بلاد غير عادية ومن حقنا ان نقول غير طبيعية ايضاً ، وسوف تبقى (الى الابد؟) وطناً لا عادياً للعرب الذين فيها ولليهود العائدين اليها . ولذلك فان كل من يتقدم الى المشكلة الفلسطينية بمقاييس عادية — وطن عربى بحت او وطن يهودى بحت — فسوف يفشل لا محالة، اما من يتقدم اليها بمقاييس تقتضيها ظروف البلاد الخاصة وظروف الامة اليهودية الخاصة، فسوف ينجح في النهاية رغم جميع المصاعب الهائلة . يجب ان لا نغر انفسنا ولا نغر الغير ايضاً : انها مشكلة من اعقد المشاكل ولكنها ستحل بحسن النية وبمساع جبارة ، عظيمة ، يشترك فيها الشعبان، العبرى والعربي معاً.

طيارات بريطانية ضخمة تجلب المؤن الى اليونان الجائعة

على الهامش

ضرورة اجراء انتخابات جديدة للبلديات

ورد فى النشرة الداخلية التي تذيعها الهستدروت على دوائرها بان هيئتها المركزية بعثت بتاريخ ٤٤/٩/١٧ مذكرة الى القائم باعمال الحكومة مطالبة باجراء الانتخابات لبلديات فلسطين. وهذه المذكرة تتضمن امثلة عن بلديات مختلفة لم تجر الانتخابات لها منذ ٩ سنوات ، رغم التغييرات الكبيرة التي طرأت على تركيب الاهلين ورغم احتجاجات الاحزاب التقدمية بهذا الشأن لدى السلطات المحلية.

ان اهمال الحكومة فى هذا الامر، لامبرر له في نظرنا . فقد اصبحت فلسطين بعيدة عن ميادين الحرب؛ فلماذا تحافظ الحكومة على مجالس بلدية انتخبت منذ تسع سنوات ، بحيث انها لم تعد تمثل الاهلين تمثيلاً حقيقياً ؟

من الضرورى انماء روح الديموقراطية فى ادارة شؤون البلاد وتدريب الاهلين عليها بالتدريج لكى تتأصل فى نفوسهم واعمالهم . ولذلك يجب ان تجرى انتخابات منظمة من حين الى آخر،

(التتمة فى الصفحة ٣)

كتاب مفتوح

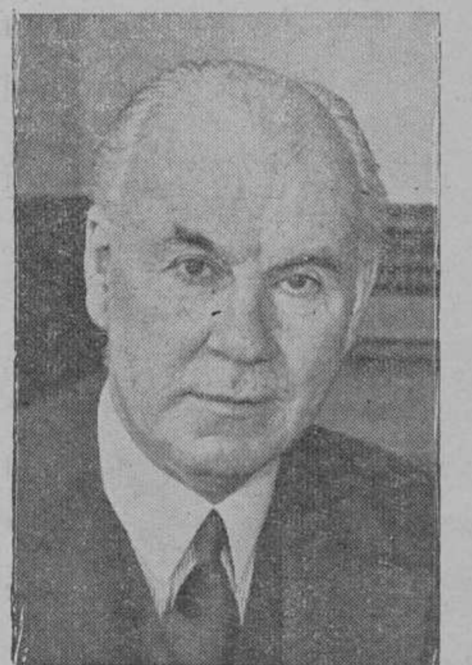
الى ابن اللورد موين

على اثر البرقية التى بعث بها ابن اللورد موين الى الدكتور وايزمن جوابا على تعزيته، (راجع العدد الماضى) نشرت مجلة «هيد يروشلايم» القدسية كتابا مفتوحا نقتطف منه ما يلي :

حضرة الكابتن بريان جينس

سيدى

نحسب انك لا تستنكر منا اذا اجبنا ببضع كلمات على رسالتك التي بعثت



السر ادوارد غريغ خلف اللورد موين.

بها الى الدكتور حايم وايزمن جواباً على برقية التعزية التي تسلمها من رئيس الحركة الصهيونية . ان جريمة الاغتيال فى القاهرة زعزعت نفوسنا من الاعماق . ورسالتك اثرت فى نفوسنا تأثيراً عميقاً .

ان رجلاً مثلك فقط، ابن شعب عظيم كالشعب البريطانى، يستطيع ان ينهج هكذا عندما تداهمه كارثة شخصية جليلة . ونحن ابناء اتعس الشعوب وانكدها حظاً، شعب لا تعرف احزانه ومصائبه حداً، نعرف ان نقدر هذا الموقف بوجه خاص . ذلك انه ينقصنا ذلك التوازن الذي يتصف به الجنتلمان الانكليزى من امثالك يا سيدى . ان ثلث ابناء شعبنا قد ابيد ومحق من وجه البسيطة . ان آباءنا وامهاتنا، اخواتنا واخواتنا قد ذبحتهم ايدى سفاحين باشنع صورة بهيمية . ان اولاد اسرائيل غدوا فريسة الوحوش البشرية . فكيف يراد منا والحالة هذه ان نكون هادئين، متسلطين على عواطفنا ؟

ومع هذا سنحاول، سنحاول بكل الهدوء اللازم ، ان نجيب على جملة واحدة وردت في رسالتك الجليلة للدكتور وايزمن ، حين قلت انك ترجو من صميم قلبك «ان توجد الطرق لازالة آفة الارهاب من الحركة الصهيونية »

سيدي ! ان الحركة الصهيونية لا يوجد فيها ارهابيون . واولئك الشبان المدعو كل مسؤولية وطنية لا يمتون باية صلة الى الحركة الصهيونية .

انا نبذل غاية جهودنا لاستئصال شأفة الارهاب الذي تفشى فى فئة من الشبيبة اليهودية في فلسطين . ولكنا بحاجة فى هذا الميدان ليس الى معونة الشرطة فقط بل والى معونة شروط سياسية ملائمة .

ذلك ان النظام السياسي الذي نحن نعمل ونحيا فيه، نظام «الكتاب الابيض» يدفع بقسم من الشبيبة اليهودية الى يأس متطرف ، لانه يضيق الخناق على آمالنا كشعب يريد ان يحيا حياة حرة، حياة بناء وانتاج . ونحن نظن انه لو تبدل الجو العام ، لزال بطبيعة الحال كل سبب لاعمال جنونية التي مبعثها اليأس فقط .

ليس من شك فى انا سنؤدي الواجب المفروض علينا ، انا سنقضي على آفة الارهاب اذ انها تهدد كياننا ، ولكن لاجل هذا نحتاج الى مساعدة سياسية . مساعدة بريطانية .

ان حركتنا طاهرة وستظل طاهرة، واولئك الذين ينسبون جماعة الارهابيين القلائل الى الحركة الصهيونية كلها ، الى يهود فلسطين جميعاً ، انما يلحقون بنا اجحافاً قاسياً . ان الثلاثين الف الجندى الذين قدمناهم لاجل المجهود الحربي بدون اي شرط سياسي ، وتكريس صناعتنا كلها ، وزراعتنا ، والمقدرات والمواهب العلمية الخ. لاجل الحرب المشتركة التي غايتها محق الشر النازي من العالم ، ان هذه هي التي تعين الماهية الحقيقية لحركة البعث اليهودى فى فلسطين .

سيدى المحترم ! من مثلنا يشعر بالألم العميق الذى ألم بك لدى بلوغك ذلك النبأ المفجع الهائل ؟ ان رئيسنا الدكتور وايزمن قال فى احدى الجلسات هنا (وقد اذاع راديو لندن اقواله هذه) ما يلي : «حدثت لي مأساة شخصية شديدة عندما توفى ابنى ، الضابط فى قوى الطيران الملكى ، فى احدى المعارك ؛ ولكن الاهتزاز الذى انتابني عندما بلغنى خبر اغتيال اللورد موين بايدي يهود كان اشد وطأة واكثر عمقاً .» اجل انا نود ان تفهم ، سيدى ، اننا نحن ايضاً كما نفهم المك ، ألم شعب مباد ، لا بيت له ، يراد سلب امله الاخير منه ايضاً .

ه. ي.

في ميادين الحرب والسياسة

معركة راجحة ؟

تدور الآن على ابواب اهم منطقة صناعية المانية ، منطقة الرور ، معركة من اكبر معارك الحرب الحاضرة واشدها. ويستميت الالمان هناك بالوفهم الغفيرة ، لان احتلال هذه المنطقة بايدي الحلفاء سيقضي على مصدر الصناعة الحربية الرئيسى لالمانيا .

انتصار فرنسي

وقد نال الجيش الفرنسى المجدد فوزاً عظيماً فى الجبهة الغربية حيث وصل الى نهر الراين، وهو الحد الطبيعى التاريخى الفاصل بين المانيا وفرنسا .

الجبهة الشرقية

وتقول المصادر الالمانية ان الروس قد بدأوا هجومهم الشتوي العظيم بعد استعداد طويل . وكان البدء فى المنطقة الشمالية ، اي على شواطئ البحر البلطيكى . ويعزى الدعاة الالمانيون ابناء شعبهم بقولهم ان موقف المانيا سيتحسن منذ الآن لانها قصرت خطوط مواصلاتها بواسطة التقهقر ، وبهذا سهلت مهمة الدفاع عن الوطن الالمانى .

المجلس الاوروبى

اشترك مندوب فرنسا لاول مرة فى المجلس الاوروبى ، المؤلف من مندوبى الولايات المتحدة ، وبريطانيا العظمى وروسيا . وقد انضم اليهم مؤخراً مندوب فرنسا ايضاً . وهذا المجلس سيقرر سير الامور في اوروبا فى المستقبل القريب .

ازمات

اشتدت مؤخراً الازمة السياسية فى بلجيكا على اثر انسحاب الوزراء المنتمين الى احزاب اليسار من الحكومة. وقد اصطدم انصار هؤلاء الوزراء بالبوليس البلجيكي فجرح ٣١ من المتظاهرين و ٣ من رجال البوليس ، واصبحت الحكومة على وشك السقوط .

— استقال ميكولايتشيك ، رئيس حكومة بولونيا فى لندن ، من منصبه . وقد زار موسكو مرتين وكان يعمل للتوفيق بين سياسة روسيا ازاء بولونيا وبين رؤساء الاحزاب البولونية فى المهجر .

— لم تتوصل المؤتمرات الدولية ، التى انعقدت فى الوقت الاخير لبحث مسائل الطيران والتجارة الخ ، الى نتائج ايجابية نهائية ، ذلك لان ثمة مساعى من قبل الشركات المالية الكبيرة فى سبيل المحافظة على مصالحها الاحتكارية العملية الهائلة ، كما ان موقف بعض الدول الكبيرة المعارضة لالغاء المكوس والرسوم بعد الحرب يمنع الاتفاق . هذا عدا موقف روسيا الخاص فى بعض المسائل الحيوية .

— استقالت الحكومة الايطالية الائتلافية برياسة بونومي لفقدان التجانس بين اعضائها فيما يتعلق بالنظريات الاجتماعية وضرورة اجراء تغييرات اساسية في الحياة العامة . غير انه سحب استقالته على اثر تغيير الاحزاب موقفها .

— استقال بعض وزراء حكومة كندا لان السكان الفرنسيين يعارضون التجنيد الاجبارى فى سبيل الحرب وراء البحار .



شد الخناق على زعيم النازية من الشرق والغرب معا .

مؤتمر الهستدروت السادس

اجتمع فى يومي الاثنين والثلاثاء من الاسبوع المنصرم مؤتمر الهستدروت الذى انتخب فى شهر آب الماضى . ولم يتم تعداد الاصوات الا فى شهر تشرين الاول من جراء اشتراك اعضاء الهستدروت الموجودين فى الخارج، مثل الجنود وغيرهم ، في الاقتراع. اما الجلسة الاولى للمؤتمر فكرست لامرين فقط :

١ — مكافحة الارهاب ، الذى تقوم به فئة من الشباب اليهود المتطرفين المهوسين؛

٢ — اشتراك الهستدروت فى التجنيد للفيلق اليهودى الخ .

افتتح جلسة المؤتمر سكرتير الهستدروت، دافيد ريمز، بكلمة وجيزة، ثم القى م. شرتوك محاضرة في الموضوعين اللذين قرر المؤتمر معالجتهما. وفى يوم الثلاثاء خطب ممثلو الاحزاب التي تتكون منها الهستدروت، وهم: حزان عن «هشومير هصعير» وهرمان عن «هعوبيد هصيونى»، وايرم عن «بوعلي صيون»، ولوبيانيكر عن «ماباي» (حزب العمال اليهود فلسطين) وغيرهم . وقد القى الخطباء جميعاً كلمات لاذعة ضد الارهابيين واجمع الحضور على رأي واحد ، رغم اختلاف النزعات السياسية ، في خطاباتهم كلها وهو : شدة الخطر — السياسى والاجتماعى والادبى — الكائن فى حركة الارهابيين نحو الامة اليهودية من جهة، وحركة العمال اليهود من جهة اخرى . وقد القى بن غوريون خطاباً شديد اللهجة ضد الارهابيين ايضاً وذكر بعض الوسائل التي يجب اتخاذها فى سبيل اقتلاع حركة الارهاب من جذورها والقضاء عليها القضاء المبرم . وفى مساء الثلاثاء اتخذت باجماع الآراء القرارات اللازمة فى هذه المسألة ، كما اتخذ ايضاً قرار بشأن مساهمة الهستدروت فى حركة التجنيد . وتقرر ان تعمل جميع شعب الهستدروت ، فى المعامل وفى القرى ، خلال شهر كانون الاول المقبل لتشجيع حركة التجنيد . ثم قرر المؤتمر مطالبة المؤسسات اليهودية العليا والاهالى بزيادة الاعتناء بعائلات الجنود، والجنود المسرحين ، وزيادة قدر المساعدة التي يتناولونها حتى الآن .

•••

الكولونية الاميركية

منذ بدء انشائها حتى الاضراب الحالى

بالقرب من مدافن الملوك وسهل الصديق شمعون ، على طريق الجامعة العبرية فى القدس ، توجد ساحة متسعة محاطة بجدار عال . وهي «الكولونية الاميركية» . وتاريخ هذا المكان يتصل بمأساة عائلة اميركية ، مؤداها انه منذ سبعين سنة ونيفاً برحت اميركا سيدة هي زوجة محام سويدي هاجر الى اميركا يدعى هوراتيو ستافورد . برحتها برفقة بناتها الاربع الى اوروبا بقصد السياحة . فهبت الاعاصير على الباخرة فاغرقتها وكان من غرق مع ركابها البنات الاربع ايضاً ، ونجت هذه الام الثاكل باعجوبة . وكان من شدة حزنها ان كرست حياتها لخدمة الكنيسة . ولكنها لم تجد ما املته فى خدمتها هذه سلوى لنفسها الحزينة ، فقررت المجيء الى البلاد المقدسة مع زوجها وبعض الاصدقاء ، حيث يقضون ما تبقى لهم من العمر فى القدس ، يعيشون عيشة مشتركة . وفى سنة ١٨٨٩ وصلت القدس هذه الفئة القليلة وانزوت فى مكان يعرف اليوم باسم «الكولونية الاميركية» وقد كان افراد هذه الفئة سويديى الاصل اميركيي

(البقية في الصحيفة ٣)

الرئيس روزفلت

فى حياته الخاصة

واشنطن فى ٩ نوفمبر م. ا ح. — عقد احد معقبى مكتب الانباء الحربى الامريكي فصلاً جاء فيه ما يلي :

فرانكلين روزفلت الذى فاز برياسة الجمهورية الامريكية للمرة الرابعة رجل هادئ مطمئن واثق بنفسه ، استطاع بما فرضه على نفسه من قناع من الكتمان توارى خلفه وكمن ، ان يصل الى المكان الذى كان يرمق ٩٤٦ . ولقد كان وجهه يبدو فى بعض الاحايين ، وقد ارتسمت على قسماته خطوط تصور مبلغ ما يبذل من جهد ، غير انه اليوم يبدو اقل انهاكاً واجهاداً منه منذ عام مضى .

وأعوانه لايفتأون يظهرون دهشتهم لاقباله فى نهم وشوق على العمل ، وقدرته العظيمة على ان يطمئن ، خلاله ، الى تفاؤله المرح الذى لا حد له . والسائد عند كل انسان — ما خلا الرئيس روزفلت — هو ان عبء الحرب يثقل كاهله ويرهقه ، اما فيما يتعلق بالرئيس فان اعباء الحرب ومشاكلها تبلور روحه، وترهف عزيمته ، وتزيد صلابته الفولاذية مناعة وقوة .

وعلى الرغم من هذا كله ما برح الرئيس يستملح النكات الحلوة ويطرب لها ويهلل ، ويرسلها هو من ذات نفسه، وهو لا يزال يجد لديه من الوقت ما يسمح له بالمطالعة قبل تناول العشاء .

ومن صفاته الممتازة ان يقابل النقد السياسي بصدر رحب ، ولا يغضبه هذا اللون من النقد الا فيما ندر . فاذا غضب فانما يفعل ذلك عندما يحاول بعض الناس ان يتناول احد ابنائه بالغمز . وان فى وجود ابناء روزفلت الاربعة فى ميادين الخدمة الحربية لتفسيراً لما يشعر به الرئيس من احساس مرهف كلما اطلع على قوائم القتلى والجرحى والاسرى والمفقودين ، وهى اول ما يسأل عنه عندما تنقل اليه انباء المعارك .

وهذه الحساسية تفسر بدورها حرص الرئيس على ارواح جنوده . ومما يؤثر عنه قوله : «ربما سنحت لنا فرصة التخلص من العدو دون ما حاجة الى الاشتباك معه فى معركة دموية فاصلة . اما اذا تحتم علينا ذلك الالتحام فينبغي علينا ان نحاول تحقيق اغراضنا باقل عدد ممكن من الخسائر» .

ويدأب الرئيس الآن على الاضطلاع بأشق مهام حياته . ولقد اعتور برنامجه الصباحي المألوف شيء من التغيير ، فهو يستيقظ فى منتصف الساعة الثامنة صباحاً ليبادر الى قراءة صحف واشنطن ونيويورك قراءة تدبر وامعان ، ثم يتناول طعام الافطار ، ويكون عادة مؤلفاً من البيض الممزوج باللحم المجفف واللبن ، مع قليل من الخبز المقدد الساخن المدهون بالزبدة (توست) ، ثم يجول جولة قبل ان يخلع منامته (بيجامته) وقلنسوته الزرقاء ، يتحدث خلالها الى معاونيه عن برنامج اليوم . وعلى الرغم مما يبذله الرئيس من جهد لاختصار قائمة زواره اليومية فانها تبدو فى ازدياد على الدوام .

وهو الوف يحب الناس ويفتتن بالاجتماعات . ففى زهاء الساعة العاشرة ينتقل الى مكتبه فيستقبل اول ما يستقبل اكداساً من الرسائل والوثائق يشرع فى مطالعتها بسرعة خاطفة ، مردها الى انه يحول معظم الرسائل الخاصة بالشئون الداخلية الى مستشاره مستر «جيمس بيرن» فى الجناح المقابل بالبيت الابيض . ولقد اصبح «جيمس بيرن» اليوم المساعد الملكى اللبيب للرئيس ، وهو يقابله فى كل يوم اكثر مما يقابل مستر «هاري هوبكنز» . وثمة تباين كبير بين الاثنين فان اجتماعات «هارى هوبكنز» بالرئيس بعد تناول العشاء تكاد تدور دائماً حول مشاكل الحرب التي يصدر فيها الرئيس روزفلت قراراته فى صباح اليوم التالي . اما مستر «بيرن» فيصدر من تلقاء نفسه قرارات تتناول كثيراً من المسائل الداخلية. ويقول المتصلون بالرئيس انه يكاد يلقي بجماع نفسه فى الاهتمام بتسيير دفة الحرب ولا يعنيه في معالجة الشئون الداخلية سوى ما يتعلق بمشكلة التضخم .

ويبرح الرئيس مكتبه في الساعة السادسة مساء غالباً بدلاً من الخامسة كما كان يفعل ابان السلم ، ويندر ان يتوقف الآن عن العمل لينعم بالسباحة قليلاً . وبعد تناول العشاء يشهد الرئيس فى بعض الاحايين مع لفيف من اصدقائه القليلين طائفة من الافلام التي تصور نشاط الجيش والاسطول ، غير انه يعكف فى اغلب الاوقات على مطالعة التقارير وقراءة احدى قصص المغامرات، او املاء بعض بياناته على المس «جريس تولي» الحسناء او المس دوروثى جونس الرشيقة حتى يحل موعد نومه . ومن عادته ان يتوجه الى الفراش في منتصف الساعة الثانية عشرة الا اذا كان مستر تشرشل فى زيارته . وفى معظم الاحيان يختتم يومه بتعهد مجموعة الطوابع العزيزة عليه والتي يلقي بها تحت فراشه عند ما يغلبه النعاس .



في نادي الجنود اليهود بروما. ويصدر هؤلاء الجنود جريدة باللغة العبرية تدعى «الى الجندي»

احتفل اخواننا المسلمون فى الاربعة الايام الاخيرة بعيد الاضحى المبارك . اعاده الله عليهم وعلى الانسانية جمعاء بالسلام والرفاه .

الكولونية الاميركية

(البقية من الصفحة ١)

التيمة . ولهذا قرروا فيما بينهم ان تكون لغتهم الرسمية الانكليزية .

مضت على افراد هذه الفئة عشرات السنين فى صفاء وهناء قضوها فى التجارة والصناعة الدقيقة اي صنع اوان على النمط الشرقي ، وجمع الصور والنباتات ، ومختلف الملابس وانواع التطريز والاوانى النحاسية والاصداف. وهذه هي البضائع الموجودة فى المحل التجاري الكائن فى باب الخليل تدل على مبلغ العناية التي بذلتها الايدى الناعمة التي طالما تلمست تلطيف ثائرة النفوس ، ومختلف انواع العذاب التي يرثها المرء فى هذا الوجود .

على ان الاحلام المعسولة التي توقع تحقيقها مؤسسو هذه الكولونية لم تفتأ ان تلاشت شيئاً فشيئاً اثر الخلافات التي نشبت بينهم؛ مما ادى الى انفصال عدد كبير منهم ومجيء مديرين جدد لادارة شؤونهم .

اصبح يشتغل فى «الكولونية الاميركية» بدار «المصاوة» عشرات من قرويي تلك الناحية ، وقد مضى على الكثيرين منهم عشر او ثلاثون سنة دون ان ينقطعوا عن العمل . واجورهم تافهة ، ووسائل اعمالهم صعبة شاقة . واتصل يوماً بهؤلاء الذين يشتغلون وراء هذه السور ، ان بالتضامن والاتحاد يمكن التوصل الى شروط اقرب الى الشروط الانسانية ، فولوا وجوههم شطر حركة العمال العرب «اتحاد عمال فلسطين» التي انستها الهستدروت حيث قدموا شكاياتهم ، فكانت النتيجة ان اقيل اثنان من العاملين فى اللجنة ، فاعلن الاضراب على اثر ذلك. وهكذا وجدت ثلاث وثلاثون عائلة من النساء والاطفال نفسها فى يوم ماطر خارجاً عن جدران العمل . حيث قضت معظم حياتها . وقد القيت امتعتها على قارعة الطريق ، دون ان يرق لها قلب او يرثى لحالها احد الى ان وجدت هذه العائلات لها ملجأ مؤقتا في نادى الاتحاد بالقرب من باب الخليل ، حيث يهيئون طعامهم مشتركاً معاً ويقضون لياليهم ، ولكنهم واثقون ان مطالبهم الحقة لا بد ان تجد لها فى النهاية آذاناً مصغية . وها قد مضى اسبوعان منذ اعلن الاضراب ودورية الحراسة لا تبرح مكانها . وهذه اول مرة نرى فيها مثل هذة الدورية لدى العرب ، حيث يرفع نساء وغلمان وفتيات الواحاً كتبت عليها آيات من التوراة ومن العهد الجديد ، عن سلب الفقير وظلم المسكين ، دون ان تردهم عواصف القدس الشديدة وامطارها الهطالة او تزحزحهم عن موقفهم ، الى ان يرق لحالهم قلب من بيده ادارة هذه الكولونية التي انما اقيمت على دعائم القداسة والعدل والاخلاص .

لا مشاحة في ان مؤسسي هذه الكولونية لم يقصدوا بعملهم ان تشتغل غالية الحلابة وعمرها ٦٠ سنة ١٣ ساعة يومياً براتب شهرى قدره اربع ليرات ونصف الليرة . وروزة منصور عاملة التنظيفات وعمرها ٦٤ سنة بمعاش خمس ليرات ونصف الليرة شهرياً لقاء عمل ١١ ساعة فى اليوم . والحارس الحاج احمد ابو الهدى وعمره ٦٤ سنة وقد قضى في الخدمة ٢٤ سنة يتناول سبعة جنيهات شهرياً لقاء عمل ١٢ ساعة فى اليوم ، بدون طعام ولا مسكن ولا اجازة سنوية ، وله ستة اولاد . وكذلك عيسى حبيب وعمره ١٦ سنة ، يشتغل فى اعمال التنظيف عشر ساعات يومياً لقاء راتب شهرى قدره اربعة جنيهات ، فضلاً عن الضرب والاهانات ..

مما لا ريب فيه ان بمثل هذه المعاملة ، لم يفكر قط المؤسسون!

ا. ج. الحانى

قرر اجتماع جمعية مستخدمي الفنادق في القدس ، التابعة للهستدروت ، تأييد المضربين العرب فى الكولونية الامريكية. ويساهم كل عضو فى تلك الجمعية بنصف اجرته اليومية .

وقد نشر المضربون منشوراً يتذمرون فيه تذمراً شديداً من موقف جمعية العمال العربية في القدس التي تسعى ضد المضربين .

الانتخاب للبلديات

البقية من الصفحة ١)

حيث تتكرر فى اوقات معينة وهي اول خطوة ناجعة فى انماء روح الديموقراطية النزيهه المنشودة . لانه ليس يخاف ان هذا التكرار المنظم يعود الاهلين على الاهتمام بشؤون المجتمع ، التي تمثله البلديات ، وبهذه الطريقة يعود نفسه ايضاً على الاهتمام بمسائل البلاد الحيوية ، اليومية ، اي ان الانتخابات المنظمة للبلديات الديموقراطية بمثابة مدرسة عليا لأولى الرشد من الاهلين .

بديهي ان كل عضو فى بلدية يشعر بمسؤوليته امام منتخبيه ، الذين سوف يناقشونه الحساب كل ٣—٤ سنوات ، ليسلك فى البلدية مسلكا غير المسلك ، الذى قد يتخذه «عضو دائم» . وقد رأينا ان الامة الامريكية مثلاً لم تقلع عن نظام الانتخابات كل اربع سنوات رغم مشاكل الحرب العظيمة .

هذا واننا نقول فى النهاية ان عدد العمال الراشدين اليهود والعرب قد ازداد خلال تسع السنوات الماضية زيادة كبيرة. ومن الواجب تمثيلهم فى البلديات حسب نسبة عددهم الحقيقى ، لان للعمال شؤوناً حيوية جداً لن تحل بدون ان يكون للعمال العدد المستحق لهم من الممثلين فى البلديات .

•••

الآنسة عليزة فيرتس — كاتبة المقال التى فازت فى مباراة اجتياز بحيرة طبريا

اجتياز بحيرة طبريا سباحة

اقام الاتحاد الرياضي «هبوعيل» التابع للهستدروت سباقه السنوى في اجتياز بحيرة طبرية سباحة . وقد كتبت احدى المتباريات الفائزات فى جريدة العاملات تقول :

«كان عددنا نحن السباحين الذين دخلنا المباراة ٢٨ رياضياً ، وبحسب الجنسية ١٣ يهودياً و ٧ يهوديات و٣ من العرب و٥ انكليز . وكان بدء السباحة على بعد ٢٠٠ متر عن الشاطئ .

أنزلنا الى الزورق البخارى لتوزيعنا على زوارقنا . حانت الساعة الرهيبة ، وقد رسا زورق القيادة على بعد قليل من الخط ، ووقف المتبارون فى مقدمة الزورق . ثم اعطيت الاشارة بالشروع ، فاذا بنا نقفز ..

وفى الحال اخذت الابعاد تتسع بين السباحين المتسابقين . وكان يسبح الى جانبي ثلاثة من الشبان . فاخذ مقذف القارب المرافق لي — وهو عربى يعرفنى منذ مباراة السنة الماضية — يستحثنى بقوله : «ايه يا عليزة ، اسرعي قليلاً . اسرعي قليلاً !» .

وقد رافق السباحين خمسة زوارق بخارية . احدها للبوليس ، والثاني لقيادة المباراة ، والثالث للمدعوين والرابع للصحافيين ، والخامس لشركة الافلام «كرمل» .

مضت ساعة الى ان اعتدنا على الحركة الحقيقية ، حيث اصبحت آلية . وحينئذ اخذت افكر واتشوق الى الشاطئ الآخر ..

وقد لحق بى الشبان الثلاثة ، وما لبثوا ان تقدمونى ، ولكنهم اخطأوا الوجهة ، واخذت تبدو رؤوس جديدة ، واذا باسماعيل يستعطف : «عليزة ، قليلاً فقط ، اسرعي قليلاً !» والمرافق يربت على ظهره لتهدئته .

واذا بآلة التصوير «كرمل» تبدو امامنا على حين غرة ، فاخذت اضحك ، واذا بى اسمع صوتاً يأمرني : «ممنوع الضحك ، اسبحى !» فاستطردت السباحة . ثم قال لي المرافق : «كلي تفاحة لاجل التقاط الصور» . فدنوت من الزورق ، وتناولت تفاحة قضمتها مباشرة ولكنى لم البث ان القيتها الى القارب ثانية قائلة انى لست استطيع ابتلاعها ولكنى اريد قليلاً من عصير الليمون ، لأنى عطشى ومعدتى فارغة.

تجاوزنا منتصف الطريق ، وظهر زورق المدعوين وهم يصفقون تنشيطاً لنا ، فشعرت ان دماً جديداً اخذ يجرى فى عروق فازدادت سرعتي ، وقد سكنت مياه البحيرة سكوناً تاماً ، واصبحت كأنها صفحة من الجين . واخذت اشعر بلذة فائقة فى السباحة .

اقترب زورق القيادة معلناً ان ان شموئيليك (وهو سباح جديد من مستعمرة كنيرت) قد وصل . فسررت بذلك سروراً عظيماً لتفوقه .

اخذ الشاطئ يبدو لناظرى ، واذا بالسباح الطبرى العربي يفوتنى من اليسار ، واخذ اسماعيل يثور والمرافق يهدئ روعه ، ولكنه استطرد فى حثه بقوله : «اي متى اقول لك انك على بعد ٤٠٠ متر من الهدف ؟.» وهو يتفحص الابعاد من موقفه فى مقدمة الزورق . واذا به يرفع يده بغتة ، فطفقت اشق عباب الماء بكل قواي ، فسبقت شاباً ووصلت مع الآخر الى الهدف ... لقد وصلت !..

هرع الذين وقفوا على البر الي مادين ايديهم . ان من المتعسر الوقوف على القدمين بعد سباحة زمن طويل . لقد نسيت كيف الوقوف . ولكن من ذا عساه يسألك يا ترى ؟.. هوذا شخص ينتشلك من الماء . واذا بآخر يسوقك الى غرفة الاطباء ، حيث يفحصون حركات القلب وينصتون لدقاته وها هم قد وضعوك فى الميزان ، فقد تكون زنتك قد نقصت نحو الكيلو غرام . واذا بيد ممرضة تتناولك وهى تشق لك الطريق وسط ذلك الجمهور الغفير المتألب حولك ويقابلك بالهتاف والتصفيق الحاد ، ويرافقك بالاطراء والمديح حتى مكان الاستراحة حيث يضجعونك ويلفونك بالاغطية الدافئة .

ما ألذ التدلل ، بينما جمهور المتفرجين ينتظرك لتهنئتك . هاهم يتساءلون عن دوري ، ومن ذا تقدمنى فى الوصول . واذا بهم يرافقون فتاة من بيتح تقفه تكاد تناهز الثامنة عشرة . قد وصلت الثانية — عوفيت من فتاة ! — ثم ثالثة — وهم ام طفل في الرابعة من عمره — من محلة العمل فى غبعة حاييم .

وقد بلغ ١٣ الاولون الهدف منذ السنة الماضية ، وقد وصلوا جميعاً باقل من ٤ ساعات ونصف ساعة .

ولما وصل الاخير ، وهوانكليزى (وزادت زنته كيلوغراماً) افتتحت مأدبة الختام ، حيث القيت الخطابات ووزعت الجوائز .

على ان اجمل تذكار يظل فى النفس هو نفس النجاح فى العبور ، حيث اكتسب كل فائز ما يزيده ثروة نفسية فى الحياة .

عليزة فيرتس

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

ראיתי את בנות רוסיה קומצות אגרופים שעה שהיו מדברות בפולשים הנאצים. ידוע ידעתי כי לא תסלחנה עולמית ולא תשכחנה עולמית.

(מהספר של אנה קירי)

رأيت بنات روسيا يهددن بقبضاتهن حينما يتكلمن عن الغزاة النازيين . فعلمت يقيناً انهن لن يصفحن ابد الدهر ، ولن ينسين ابد الدهر .

(من كتاب ايفا كيرى)

بين الشعبين

تبادل تجارى بين مصر وفلسطين

وافقت السلطات المصرية على اتباع نظام المقايضة على السلع بين مصر والاقطار الشرقية . وقد تم التعاقد على تصدير نحو الفي بالة من القطن المصرى الى فلسطين مقابل استيراد انواع من السلع التى تحتاجها مصر وفى مقدمتها العقاقير الطبية ، التى تنتجها المصانع اليهودية بفلسطين .

•••

لحماية المستأجرين

عينت السلطات لجنة مشتركة ، عربية يهودية ، للبحث فى مشكلة المساكن وحماية المستأجرين لعرض اقتراحاتها على الحكومة . وقد عقدت اللجنة بضع جلسات وسمعت الآراء والشهادات من مختلف الجهات العربية واليهودية . ويتعقب الرأي العام ، وخصوصاً العمال والطبقات المتوسطة الحال ، باهتمام زائد سير اعمال هذه اللجنة ، لان مشكلة المنازل فى فلسطين اصبحت عويصة جداً .

الفصول المختارة

اصدر الدكتور اسرائيل ولفنسون. مفتش اللغة العربية فى المدارس اليهودية بفلسطين كتاباً للقراءة بعنوان «الفصول المختارة» جمع فيه طائفة مختارة حقاً من الفصول الادبية .

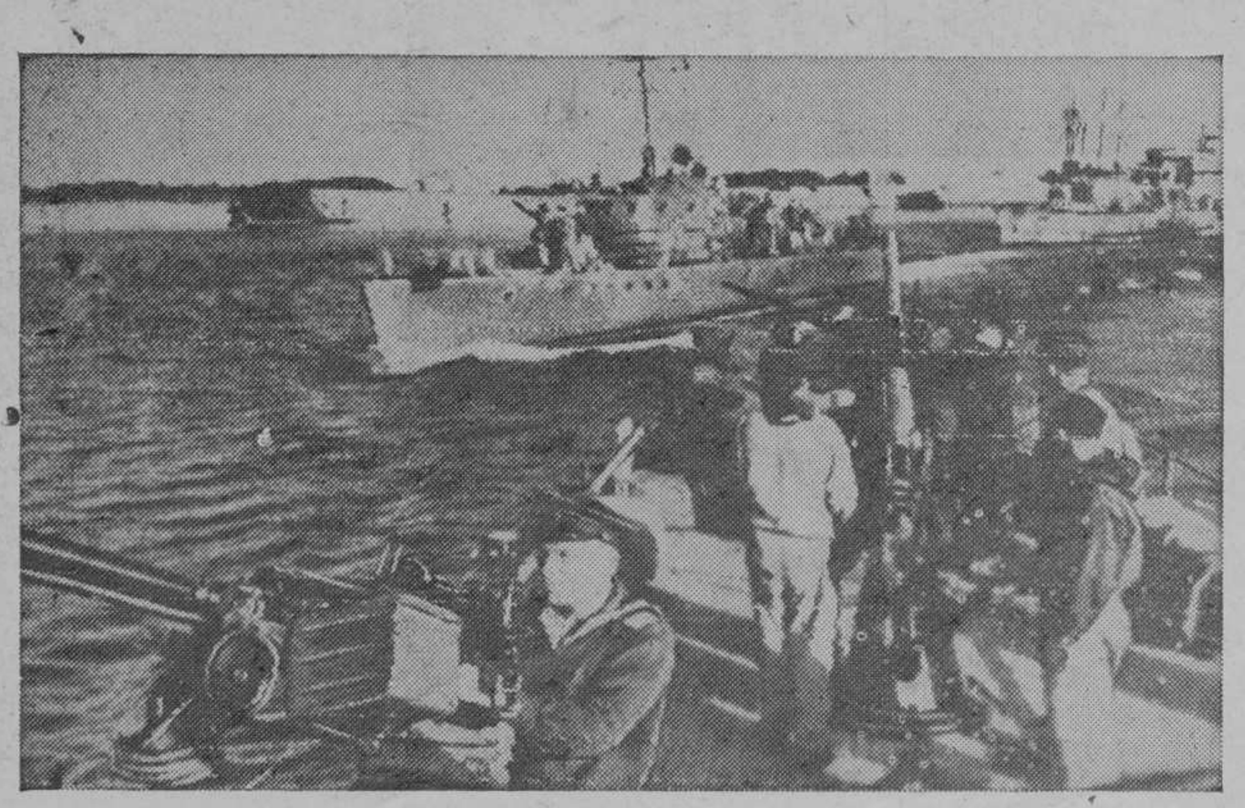
تكذيب العمال اليهود الشرقيين

وردت الينا الرسالة الآتية :

نشرت جريدة «الاتحاد» الفلسطينية فى عددها الصادر بتاريخ ٢٢ اوكتوبر الماضى خبراً مؤداه ان «اتحاد العمال اليهود الشرقيين» ارسل فى شهر يولية سنة ١٩٤٣ الى السكرتير العام لحكومة فلسطين مذكرة يطلب فيها توقيف الهجرة اليهودية الى فلسطين .

وعليه فاننا نعلن على رؤوس الاشهاد ، ان العمال اليهود الشرقيين او اية منظمة معتبرة لهم لم يرسلوا قط كما انهم لا يمكن ان يرسلوا مذكرة بهذا المعنى . ذلك لان العمال اليهود الشرقيين لم يفتأوا فى الماضى ولا يزالون حتى اليوم يطالبون بفتح ابواب الهجرة اليهودية الى فلسطين .

الهيئة المركزية لنقابة العمال (الشرقيين) السفاراديم .



بواخر روسية تدخل ميناء بلغاريا



ثلاث جنديات اميركيات يستمعن الى جندية من جيش التحرير اليوغوسلافي تحدثهن عن الدور الذى تلعبه النساء في محاربة الالمان ويروى عن هذه الجندية اليوغوسلافية انها قتلت ١٩ المانيا

كيف تعيش روسيا الباسلة؟

العاملة الروسية

(من كتاب السيدة ايفا كيرى ابنة مخترعة الراديوم البولونية الفرنسية الشهيرة.)

لقد احتطت علماً الى درجة ما، بالروح السائدة في المصانع الموجودة في منطقة الحرب، لدى زيارتي احد المصانع الحديثة في موسكو، وكان قد أخلى من آلاته، ثم عاد العمل فيه، ولكن بانتاج مصنوعات اخرى. وقد وصلت الى المصنع الكبير بعد مروري في شارع مزدحم في احد احياء العاصمة.

وقد اخبرني مدير مصنع الدينامو، ان مصنعه كان اولاً يصنع الآلات والدواليب والمحركات الكهربائية على اختلاف انواعها، لتوليد الكهرباء والقوة. وانه قد اخرجت آلات وادوات المصنع في خريف سنة ١٩٤١ واخليت الورش. على ان اولياء الامور ادركوا بعد زمن قصير ان من العبث ترك المصنع معطلاً فاتوا اليه بآلات جديدة علاوة على تلك التي بقيت فيه بعد اخلائه. اما الآن فان المصنع يصنع القنابل والقنابل اليدوية والألغام وآلات لوضع الألغام. وكانت ثمت ورشة لتصليح الدبابات ومسبك للفولاذ. واول نواة لهذا المصنع هنا، على ما اخبرني المدير، وضعت في القرن التاسع عشر، ثم وسع نطاقه في القرن العشرين وما قبلت سنة ١٩٣٢ حتى كان عدد عماله خمسة آلاف. والعمال والعاملات الذين كانوا يشتغلون فيه ستة ايام واحياناً خمسة ايام فقط في الاسبوع، اي الاسبوع بطوله، باعتبار احدى عشرة ساعة يومياً بينما كانوا يظلون في المصنع اثني عشرة ساعة، باضافة ساعة لتناول الغذاء، والعمل يدور فيه ليلاً نهاراً بالمناوبة. هذا والعاملات في هذا المصنع اكثر عدداً من العمال، لان العاملات يتقن اعمالاً معينة دون العمال، تلك التي تحتاج الى دقة نظر وطول اناة وانتباه مطرد، كفحص مقاييس انواع الاسلحة الجاهزة وتدقيقها. اما قاعدة الاجور فانها طبقاً لنسبة الانتاج، على انها لا تقل عن ٣٠٠ روبل في الشهر، غير ان العمال البارعين الاخصائيين يتناولون اجوراً تتفاوت بين ٦٠٠ و١٨٠٠ روبل في الشهر طبقاً لنوع العمل وكفاءة العامل الشخصية.

اوقفت احدى دوريات العمل عملها لتناول طعام الغذاء، فسنحت لي فرصة للتحدث الى بضع من العاملات اللواتي يشتغلن في قسم القنابل اليدوية وكن يرتدين اردية شتوية، شأن زميلاتهن في كوبيشيف، لان البرد كان شديداً. فاجتمعن حولي، وطفقن يروين لي كيف قلبت الحرب انظمة حياتهن رأساً على عقب، حيث سيق ازواجهن وابناؤهن الى الجبهة، وارسل اطفالهن الى ما وراء الخطوط. ومنهن من بقي اطفالهن في المناطق المحتلة، فلا يعلمن ماذا عسى قدر لهم من مصير، وما اذا كانوا في قيد الحياة بعد. ثم سألت العاملات عن الملجأ الذى كن يختبئن فيه اثناء الاغارات على موسكو، فبدت على وجوههن امائر الدهشة واخذن يرددن: «ملجأ؟. ملجأ؟..» انه لم يطلب منا قط الهروع الى الملجأ، بل الاشراف على الآلات لكي تظل دائبة على عملها بلا انقطاع، سواء اثناء الاغارات ام في غيره من الاوقات. هنا قاطعهن المدير بقوله ان ثنتي عشرة قنبلة سقطت في باحة المصنع المتسعة، فلم ينشأ عنها سوى ضرر تافه وكسر بعض الواح الزجاج، دون ان يقف العمل دقيقة واحدة. فاطلقت العاملات يشكرنه على هذا الاطراء، ثم قلت لهن «ان احدى عشرة ساعة تقضينها في صنع القنابل والالغام والقنابل اليدوية وسائر انواع الذخيرة، افلا تتعبن من ذلك؟» ولست أنسى قط مدى الحياة كيف شمخت هؤلاء النسوة الروسيات برؤوسهن باباء وشهامة، وشرعن في الصياح والجلبة قائلات: «كلا، كلا! لسنا متعبات، لسنا متعبات!.» ثم اخذت احداهن في ابداء الباعث الذى طالما سمعته من الروسيين في قولها: «ان الرجال جنود في الجيش الاحمر، يحاربون في الجبهة على حقول الثلوج المتساقطة والمتجمدة، ليلاً نهاراً بلا انقطاع ولا تؤدة، وقد بلغ البرد درجة الاربعين، وبالرغم من هذا فانهم ليسوا متعبين. فكيف نجرؤ نحن والحالة هذه على الشعور بالتعب؟..». وما كادت هذه تفرغ من كلامها، حتى برزت الي عاملة اخرى شقراء الشعر، عريضة المنكبين، واخذت تحدق في عيني برهة وما لبثت ان قالت لي بملء العظمة والفخر: «هذا ما نحب! اننا نحب العمل احدى عشرة ساعة!..» ولست استطيع الاعراب عن مبلغ الارتياح الكامن في هذه الشهامة، ومبلغ الاباء الذي نمت عنه نبرات صوتها..

مررنا بالمسبك حيث ساعات العمل فيه اقل، نظراً لمشقة العمل بصورة خاصة، وكانت تشتغل هناك ثلاث دوريات من العمال، كل منها سبع ساعات فقط يومياً. والعمال يتقاضون في هذا المصنع نحو ٧٥٠ من الروبلات في الشهر، يدفعون منها ٤ روبلات لقاء كل وجبة من الطعام في المصنع و٣٥-٤٠ روبلاً للسكنى في احدى الغرف الكائنة في عمارات كبيرة على بعد قليل من المصنع. وكان هذا المصنع عبارة عن جهنم تتصاعد في انحائه نار تكاد تعمي الابصار من شدتها وتبعث الى ما حولها حرارة شديدة جداً. وكانت المعادن التي تصب هناك، تسيل من قزانات هائلة كالعصير المغلي الى قوالب القنابل، ثم تزاح القوالب المغطاة بالرمل الجاف جانباً لتبريدها. وبينما نحن كذلك، واذا بامرأة ممتلئة الجسم ترتدي ثياباً بالية قذرة للعمل، تسوق عربة نقل صغيرة محملة قنابل مصهورة لا تزال حمراء اللون كالجمرات، وقد صفت في اقفاص فرشت بالرمل اربعاً. ولما دخلت بعد بضع دقائق الى ورشة تصليح الدبابات، اعترضني «ونش» هائل يدور بسرعة وضوضاء تصم الآذان، فاسرعت الى التحول عن طريقه. اما سائق هذه الآلة الهائلة فكانت امرأة ايضاً.

ولما تأملت المرأة من موقفي الى عل حيث جلست، ذكرت على حين غرة انه منذ قدومي الى روسيا، كثيراً ما رأيت فتيات فاتنات حديثات السن يمتطين متن آلات هائلة القوى تدب الرعب في النفوس، وهن يقمن بالعمل مقام الرجال. رأيت نساء يسقن الآلات الرافعة (ونشات) وميكانيكيات يمتطين صهوة الطائرات، يزاولن عملهن في ذلك البرد الشديد. ورأيت في نوالكولامسك فتيات بالبذلات العسكرية على عربات المدافع اثناء عودتهن من ميدان القتال. كما علمت ايضاً بوجود الكثيرات من النساء الشهيرات اللواتي يعشن معيشة الجنود تماماً، امثال الطائرة الذائعة الصيت الميجورة فالتينة غريزود بوفكا التي كانت مهام وظيفتها اطارة الطائرات المغيرة على خطوط العدو للاغارة والضرب والقتل والتخريب. وكان ستالين يكرم بطلات الحرب كهذه بلقب «بطلات اتحاد السوفيت» وهذا اللقب يطلق عليهن مدى الحياة، كأنهن ضممن الى طبقة الاشراف.

الساعة

للكاتب الروسي الشهير مكسيم غوركي

تك تك، تك تك!.

انه من اشق الامور على النفس سماع دقات الساعة الصماء في سكون الليل البهيم الموحش، في وحشة وانفراد. تلك الدقات التي لا تتغير نبراتها ولا تختلف احداها عن شقيقتها. تلك الدقات التي لا تفتأ تعين كل يوم ذات الشيء، الا وهو حركة الحياة التي لا ينقطع لها خيط. والظلمة والنوم يرخيان سدولهما على الكون، وكل ما فيه ساكن صامت، الا الساعة فانها تعين بتؤدة بصوت عال اختفاء الثوان.. ان الساعة تدق، وكل دقة منها تعلن قصر الحياة ثانية واحدة؛ انها ذرة من الوقت المحدد لكل منا. تلك الثانية التي لن تعود الينا بعد، ترى من اين تظهر الثواني واين تختفي؟. لا احد يستطيع الاجابة على هذا السؤال..

(٢)

تك تك، تك تك!.



جنود الحركة التحريرية الفرنسية (م.ك) يأسرون ضابطا نازيا من فرق الهجوم.

لا شيء في العالم عديم المبالاة كالساعة. انها تسمع دقاتها بذات الدقة نفسها، سواء يوم مولدك، او لدى اقتطافك بنهم زهور احلام الشباب. ان الانسان لا يفتأ يدنو كل يوم من الموت منذ درج الى عالم الوجود. ومتى حضرتك الوفاة واخذت تزفر زفرات الاحتضار، عدت الساعة ثوانيه بجفاء وهدؤ، فلا يثيرها شيء قط، ولا شيء عزيز لديها. انها هادئة ساكنة، فاذا رغبنا الحياة، علينا ابتكار ساعة اخرى ذات احساس وفكر طافحة بالعمل، فتحل محل الساعة المحزنة التي تقتل النفس بالضجر، التي لا تفتأ عن الدق بتؤدة وعظة كبرى..

(٣)

تك تك، تك تك!.

قصيرة هي حياة المرء الى درجة السخرية. ترى كيف تعيش؟. من الناس من يتملص من الحياة بعناد، ومنهم من يكرس نفسه تماماً للحياة، فيكون الاولون في غروب يومهم فقراء في النفس وفي الذاكرة، واما الآخرون فاغنياء في كليهما معاً. وهؤلاء واولئك يموتون دون ان يبقى منهم اثر، اذا لم يهب المرء الحياة بطهارة ذهنه وقلبه.. ومتى حانت ساعة اجلك، عدت الساعة بتؤدة ثواني احتضارك تك، تك! وفي هذه الثواني يولد اناس جدد، كم وكم منهم بين الثانية والاخرى. واما انت، فقد اصبحت في حيز العدم، ولا يبقى منك شيء في قيد الحياة سوى جثمانك الذى لا تلبث ان تنبعث منه رائحة كريهة!. أفلا تثور كبرياؤك على هذه الخليقة الآلية التي قذفت بك الى احضان الحياة، ثم لفظتك منها؟..

(٤)

تك تك، تك تك!

انك متى فكرت بحركة الساعة غير المحدودة، احزنك ادراك بطلانك. اجل، ان هذا الادراك لا بد يحزنك. انه يثير فيك الكبرياء ايضاً، وحبذا لو تشعر بكراهة الحياة التي تذلك فتشهر عليها الحرب العوان. ولكن باسم من تفعل ذلك؟. انه حين سلبت الطبيعة الانسان مقدرة المشي على اربع، وهبته المبدأ عكازاً. ومنذ ذلك الحين ما فتئ يرنو عن غير قصد منه بدافع الفطرة، الى الخير! لقد جعل هذه الرغبة رغبة مقصودة، وعلم بني البشر الادراك بان في الرغبة المقصودة في الخير السعادة الحقيقية. ان الرغبة في التقدم الى الامام غاية الحياة. فلتكن حياتنا كلها اذاً غاية، وحينئذ تحمل بين طياتها الساعات السامية السعيدة.

(٥)

تك تك، تك تك!

في الواقع ان كل ما هو بسيط في هذا العالم، معقد بالمناقضات ضمن حياة النفاق والكراهة. ولو اهتم الناس بعضهم ببعض وتآلفوا، لقلت المناقضات وضعف التعقد بمقدار كبير.

ان الفرد وان يكن كبيراً، الا انه صغير. من الضروري ان يفهم المرء اخاه. فاننا جميعاً نتكلم باقل وضوح واسوأ مما نعتقد في الحقيقة. ذلك انه ينقص المرء كثير من الكلمات لكشف مكنونات قلبه امام الغير، ولذلك فالكثير من الافكار القيمة تذهب ضياعاً، لعدم وجود الصور الملائمة لها في حينها. لقد نشأت فكرة ما، ووجدت الرغبة الخالصة لابرازها بكلمات منسجمة صريحة.. اما تلك الكلمات فمعدومة!.

أعيروا الفكر التفاتاً، اعينوه على الابتكار، لا بد له من تبرير جهادكم. ان في كل امر شيئاً من الفكر. وانكم لتجدونه حتى في شقوق الحجارة، اذا اردتم ذلك. فاذا اراد الناس، فانهم يستطيعون الحصول على كل شيء. اذا اراد الناس، فانهم يصبحون اسياد الحياة لا عبيداً لها، كما هم عليه الآن، اذا وجدت الرغبة في الحياة، ففي عزة النفس القوة ان تجعل الحياة شبيهة بساعة عجيبة تفيض بمظاهر قوة الروح التي تثير الاعجاب باعمالها السامية — الساعة الجبارة!.

ترجمة: الدكتور نسيم ملول

موسكو -ب- نشرت الحكومة الروسية بيانا رسميا يتضح منه ان ٥٥ر٨٦٧ جنديا وضابطا يهوديا في الجيش الاحمر فازوا الى اول اكتوبر من السنة الحالية بدرجات مختلفة من الاوسمة العسكرية والحربية مما يجعل اليهود الروس في المرتبة الرابعة بين سائر الشعوب التي يتكون منها الاتحاد السوفياتي من حيث البطولة والوطنية والتضحية.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعه «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



زحف القوى الاميركية في ادغال جزيرة جنوبي جزيرة في المحيط الهادي